محاضرة ثانية

المسير ووظائفه

I. المسير:

هو ذلك الشخص الذي يستطيع القيام بالأعمال وانجاز المهام من خلال الآخرين، فهو مخطط ومنشط ومراقب ومنسق لجهود الآخرين لبلوغ غرض مشترك، ولا بد من الناحية الأصولية مسيرا.

كل مسؤول عن أعمال الآخرين، ولا بد أن تكون للمسير سلطة معينة لاتخاذ القرارات وإلا فإنه يفقد صفته كمسير ويتحول عمليا إلى منفذ فحسب.

II. وظائف المسير:

يمثل مفهوم الوظائف المعنية، من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة، حصيلة تراكم المعاني النظرية والممارسات العملية بخصوص طبيعة عمل المسير ومضمونه. لكن لا يوجد إجماع كامل بين المنظرين حول هذه الطبيعة الوظيفية لعمل المسير.

إن وظائف المسير متداخلة ومتزامنة. بمعنى أن تجزئتها وتناولها ضمن تسلسل معين يستهدف فقط تسهيل دراستها.

1- التخطيط و اتخاذ القرارات:

التخطيط هو عملية إرساء الأهداف، وتحديد الخطوات اللازمة لبلوغها. وللخطط أنواع كثيرة:

- **السياسة:** هي مرشد للفكر والعمل، أي أن المقصود منها توجيه أفكار العاملين وأعمالهم في اتجاه معين.

أما التوظيف، فيقصد به تعبئة البنية أو الهيكل التنظيمي بالأشخاص. ويتضمن اختيارهم وتدريبهم وتطويرهم وترقيتهم.

2- التوجيه والقيادة:

يتطلب التوجيه التأثير على سلوك الأفراد، لضمان تركيز جهودهم، وتعبئة طاقتهم حول الهدف المقصود، بما يستلزمه هذا الأمر من تفهم لطبيعة السلوك الإنساني، ومن حسن القيادة والاتصال.

3- الرقابة:

هي الوجه الآخر لعملية التخطيط، وتتضمن تحديد معايير نموذجية للأداء، وتتبع نتائج الأداء الفعلي وقياسها. ومن ثم مقارنة نتائج القياس مع المعايير المرسومة، وتحديد الانحرافات وتتطلب الرقابة بالطبع، تصحيح الانحرافات، وتحديد أسبابها. ومعالجة هذه الأسباب حتى لا تتكرر الانحرافات نفسها في المستقبل.

أما اتخاذ القرارات، فيتضمن المفاضلة والاختيار من بين عدد من البدائل المتوفرة. كما أنه يتطلب معرفة الشروط والظروف المحيطية، خاصة من حيث اتصافها بالتأكد، أو المخاطرة، أو عدم التأكد.

4- التنظيم والتوظيف:

التنظيم هو عملية تصميم بنية المنشأة أو هيكلتها. وتتناول هذه العملية تحديد التقسيمات الإدارية، ووضع الخرائط التنظيمية المفصلة، وتوصيف الأعمال والأدوار. وكذا تحديد علاقات السلطة، وتصميم العمل وبيئته بما يحقق الانسجام مع الأفراد ومتطلباتهم.